وانما تقع نفلها امرهم بجوز تركها نهاهم عنه امرنا
باتباعهم وما ذلك الا من عصمتهم من المحرمات
والمكروهات وحقيقة الكتمان عدم التخيير
باي امر من تلك الامور واخفايه هذا هو
ضد التبليغ والمعنى انه يستحيل على الانبيا عليهم
الصلاة والسلام عدم التبليغ لشي مما امروا
بتبليغه عمدا او سهوا ويجوز في حقهم عليهم
الصلاة والسلام الاعراض البشرية
التي لا تؤدي الى النقص في مراتبهم كالمرض
ونحوه اي يجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام
ما ليس بنقص من الاعراض البشرية كالمرض والجوع
والفقر ظاهرا مع الغنا بالله تعالى والاكل والشرب
والنكاح والنسيان بعد التبليغ وفيما لم يؤمروا
بتبليغه ونوم اعينهم دون قلوبهم ولا
التفات لما ذكره جهلة المفاخرين والمفسرين
من وصفهم بعض الانبيا ببعض النقايص قال
شيخنا الملوي وحكمته الصبر عن الدليل على صدق
الرسل والامانة التبليغ وانا ذكرهم على
وجه مختصر فالدليل على صدق الانبيا المعجزات
لانها نازلة منزلة قول الله تعالى صدق عبدي في الرسالة
انت رسولي او صدقه في كل ما بلغ عني وحقيقة
المعجزة

المعجزة امر خارق للعادة يدعيه الرسول دليلا على
صدقه وتلك المعجزات منزلة منزلة قوله تعالى
صدق عبدي في جميع ما يبلغ عني ولانه لو جاز الكذب
في حق الرسل لزم جواز الكذب في خبره تعالى لانه
تعالى صدق رسوله بتلك المعجزات وتصديق الكاذب
كذب والكذب في حقه تعالى محال فوجب صدق
الرسل عليهم الصلاة والسلام في كل ما اخبروا
به عن الله من ثواب وعقاب وغير ذلك والدليل
على وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام
فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب
المحرم او المكروه طاعة في حقهم لان الله تعالى
قد امرنا بالاقتدا بهم مطلقا قال الله تعالى
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون الى غير ذلك
فلو جازت منهم معصية لكنا مامورين بها وقد
قال تعالى ان الله لا يامر بالفحشاء ومثل هذا
يستدل على استحالة كتمان ما امروا بتبليغه
لانهم لو كتموا ما امروا بتبليغه لخالفوا
الامر وذلك معصية ولهذا تقرر عدم جواز
وقوع المكروه منهم والخلاف من بعضهم دائر
بين الوجوب والندب لا الاباحة ولا ليس دوق المليح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)